

- يا أماه! أما شيخ التجار فرجل جبار مفسد في الارض!
ياخذ الرشوة، ولا يعطي الناس حقوقهم! أتريدينني
كذلك! أكسب الدنيا وأخسر الآخرة؟!»

كانت المرأة تستمع إلى صغيرها في دهشة وعجب ..
من أين لهذا الطفل هذا الكلام؟ واستأنف حكيم قوله:

«وأما المرأة التي مرّ بها القوم يضربونها... فهي أمة
ظلمها أصحابها... يقولون لها: زنيّت ولم تزن!
وسرقت، وهي بريئة!! تحتسب أمرها لدى ربها... وهي
عند الله خير من شيخ التجار!!»

احتضنت أم حكيم ابنها... وشدّته إلى صدرها...
وصنعت به ما تصنع الأم في لحظة فيض من حنان...
وقالت تخاطبه: لقد صدق أبوك حين سمّاك حكيماً،
وسبحان من أنطقك بالحق رضيعاً.

